]332[المجلس 332 - يتبع: 58- بابُ حفظ السرّ - الشيخ عبد العزيز بن باز

عبدالعزيز بن باز

وعن عائشة رضي الله عنها قالت كنا ازواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده فاقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا. فلما رآها رحب بها وقال مرحبا - 00:00:00

بابنتي ثم اجلسه عن يمينه او عن شماله ثم سرها فبكت بكاء شديدا. فلما رأى جزع سارة الثانية فضحكت. فقلت لها خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين نسائه بالسرار. ثم - 00:00:20

تبكين فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كنت لاشري على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل - 00:00:40

عزمت عليك بما لي عليك من الحق. لما حدثتني ما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت اما الان فنعم. اما حين سارني في المرة الاولى فاخبرني ان جبريل كان يعارضه القرآن في كل سنة مرة او مرتين - 00:01:00

وانه عرضه الان مرتين واني لا ارى الاجل الا قد اقترب. فاتق الله واصبري. فانه نعم تلفون لك فبكيت بكائي الذي رأيت. فلما رأى جزع عيسى الرمي الثانية فقال يا فاطمة اما ترضين ان تكوني - 00:01:20

لسيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة فضحكت ضحكي الذي رأيت. متفق عليه هذا لفظ مسلم وعن ثابت عن انس رضي الله عنه قال اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم على - 00:01:40

فبعثني في حاجة فابطأت على امي فلما جئت قالت ما حبسك فقلت بعثني رسول الله صلى الله عليه سلم لحاجة قالت ما حاجته؟ قلت انها سر. قالت لا تخبرن بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم احدا - 00:02:02

قال انس والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت. رواه مسلم. وروى البخاري بعضه مقتصرا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه. اما بعد - 00:02:22

هذان الحديثان بما يتعلق بالسر تقدم انه لا يجوز افشاء السر اذا اسر اليك اخوك شيئا فليس لك افشائه تقدم الحديث يقول صلى الله عليه وسلم ان شر الناس عند الله منزلة - 00:02:38

يوم القيامة الرجل يهدي امرأته وتفضي اليه ثم ينشر سرها فلا يليق بالمؤمن افشاء السر بل الواجب عليه كتمانه الا باذن صاحبه ومن هذا حديث فاطمة حديث عشاء في قصة فاطمة - 00:02:51

رضي الله عنها لما اسر اليها النبي صلى الله عليه وسلم خبر موته قرب اجله بكت ولما اشار اليها انها سيدة نساء المؤمنين او سيدة نساء هذه الامة ضحكت فسألتها عائشة رضي الله عنها بعد ذلك فقالت ما كنت لافشئ سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما توفي النبي اخبرته لانه جاء المحذور لم - 00:03:06

فتوفي النبي صلى الله عليه وسلم المحظور وهكذا حديث انس لما بعثه النبي في حاجة عليه الصلاة والسلام وتأخر على امه سألته امه من الذي اخرك قال بعث النبي حاجة قالت ما هي؟ قال انها سر قالت لا تخبر بسر رسول الله لان هذا شيء مستقر عند الصحابة ان السر لا يخبر به. ولهذا قالت له لا - 00:03:31

وهذا كله مع ما قبله كله يدل على ان السر امانة والواجب على من وفي شيء له سر الا يفشاه وان يحفظه الا باذن صاحبه. وفق الله